30784 ـ حكم النوم على جنابة

السؤال

هل يجوز أن أنام وأنا جنب (من الجماع) واستيقظ وقت صلاة الفجر للطهور؟

ملخص الإجابة

نعم يجوز للجنب أن ينام قبل أن يغتسل ثم يستيقظ للاغتسال قبل صلاة الفجر غير أن الأفضل له أن يتوضأ قبل النوم وإن اغتسل فهو أكمل.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نعم، يجوز للجنب أن ينام قبل أن يغتسل، ثم يستيقظ للاغتسال قبل صلاة الفجر. والدليل على ذلك ما رواه الترمذي (110) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ وَلا يَمَسُّ مَاءً. صححه الألباني في صحيح الترمذي (103).

غير أن الأفضل له أن يتوضأ قبل النوم، وإن اغتسل فهو أكمل. فعن عائشة رضي الله عنها أنها سُئلت: كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنَابَةِ أَكَانَ يَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ أَمْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ. رواه مسلم (465).

وسأل عمر النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ. رواه البخاري (280) ومسلم (462).

نوصي بمراجعة الإجابات الآتية لتفاصيل أكثر: (20847، 308005، 94311، 181351، 14225، 7310).

والله أعلم.